مجلة العلوم السياسيّة

اسم المقال: عرض اطروحة (تجربة التنمية الماليزية)
اسم الكاتب: د. سعيد رشيد عبد النبي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/36
تاريخ الاسترداد: 2026/11/22 16:56 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم السياسيّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

اطاريح جامعية

تجربة التنمية الماليزية:
دراسة في الابعاد السياسية والأقتصادية والأجتماعية(*)

الدكتور
سعيد رشيد عبد النبي

يقسم الباحث هذه الدراسة الى مقدمة تمهيدية، وخمسة فصول اساسية، وخاتمة، معتمداً على منهج التحليل الوصفي لاعتقاده بأنه من أكثر المناهج الاكاديمية ملائمة لتكييف المعلومات المتوفرة مع خطة الدراسة وغاياتها، وذلك من خلال تحليل أسس وأبعاد التنمية الماليزية على الأصعدة السياسية والأقتصادية والأجتماعية، ومعرفة عوامل نجاح تلك التنمية منذ أستقلال ماليزيا عام ١٩٥٧ حتى الوقت الحاضر.

وتسعى الدراسة، كما يشير الباحث، الى التحقق من فرضية قوامها "أن ماليزيا نجحت في تحقيق تنمية حقيقية رغم التنوع العرقي فيها، وأصبح يشار لها بالبنان من قبل الدول النامية والدول المتقدمة على السواء، إلا أن جوانب تلك التنمية يمكن تلمسها على الصعدين الاقتصادي والاجتماعي بشكل أكبر أنطلاقا من تركيز الحكومات الماليزية المتعاقبة على رفع مستوى الوضع الاقتصادي والاجتماعي لماليزيا وجعله من اولوياتها الاساسية". تعرض المقدمة التمهيدية لمحة عن ماليزيا، موقعها الجغرافي، وخلفيتها التاريخية، والسياسية، والتركيبة الاجتماعية لسكانها، وتركيبتها الاقتصادية.

فيما يتناول الفصل الاول مفهوم التنمية، واشكالها، ونظرياتها، وأنماطها، وهو ما يشكل الأطار النظري للدراسة.

ثم تنطلق الدراسة للخوض في وصف وتحليل التنمية الماليزية، أبتداءا من الفصل الثاني حيث جرى توضيح البعد السياسي لتلك التنمية في ضوء التطرق لكل من النظام السياسي الماليزي بتقسيماته المتمثلة بالسلطات الثلاث–التشريعية والتنفيذية والقضائية، ومؤشرات هذه التنمية والتي بدت كونها تنمية نسبية مقارنة بما تم انجازه على الصعيدين الاقتصادي

(*) رسالة تقدم بها الطالب سعد علي حسين التميمي لنيل درجة الدكتوراه في العلوم السياسية، جامعة بغداد ٢٠٠٤.

والاجتماعي، وهذا ما يتماشى مع فرضية الدراسة.

هذا فيما ركز الفصل الثالث على مؤشرات التنمية الاقتصادية، والعوامل التي اسهمت في نجاح هذا البعد من التنمية الماليزية التي نقلت البلاد الى مرحلة اكثر تطوراً وتقدماً على الصعيد الاقتصادي.

وأنصرف الفصل الرابع لتبيان مؤشرات التنمية الاجتماعية وعوامل تحقيقها فضلاً عن الاهتمام بالمرأة والشباب والسكن والخدمات الاجتماعية الاخرى.

اما الفصل الخامس فعمد الى تلمس مستقبل التنمية الماليزية في اطار تواجد التحديات الداخلية والخارجية.

وتخلص الدراسة الى أن تجربة التنمية في ماليزيا تقدم نموذجا متميزاً للمجتمعات النامية حيث بأمكان هذه المجتمعات تحقيق التنمية المنشودة والمطلوبة إذا أرادت ذلك وسعت اليه وفق رؤية منطقية وأيجابية، تماما كما فعلت ماليزيا التي يمكن أبراز أولويات نهوضها من خلال:

١. جعلها كيان الدولة في أطار عناصر (الامة الجامعة) والتي تجعل من الاسلام وقيمه ثقافة التاسيس دون ان تجور على المكونات الاخرى للامة.
٢. تأمين عناصر النمو المتوازن للقطاعات في أطار العملية الأنمائية التكاملية والتكافلية.
٣. تقليل التفاوت والأختلالات الأجتماعية والاقتصادية، والعمل على أزالتها.
٤. تنمية عناصر التنمية الذاتية في أطار محاولة صياغة مجتمع بتوفير الأحتياجات الأساسية مع صبغ عناصر التنمية بالقيم الأجتماعية والروحية الأيجابية، فضلا عن تعظيم الاحساس بقيمة الكرامة الأنسانية، والأنتماء الى الوطن، والتعاون بين دول أخرى لحفز التعاون ضمن دائرة الدول النامية والعالم الاسلامي.
٥. تأصيل وتاسيس عناصر التكامل على المستوى الوطني بسياسات تأخذ في أعتبارها محاولة سد الفجوات والأختلافات الواسعة في التنمية الأقتصادية بين الولايات المختلفة ضمن الاتحاد الماليزي، وبين المناطق الحضرية والريفية، وبين الأعراق والعناصر المختلفة.
٦. تشجيع عناصر تنمية الموارد البشرية التي تنتج قوة عمل منظمة عالية الكفاءة تتسم بأصول أخلاقيات العمل وبذل الجهد في أطار مواجهة تحديات التنمية الصناعية من خلال توفير ثقافة التميز، والقدرة والفاعلية.
٧. جعل عناصر التقدم المادي ضمن خطة تستفيد وتستثمر العلم والتكنولوجيا والبحث العلمي

كمكونات اساسية في التخطيط والتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

٨. ضمان أعطاء الأهتمام الملائم لحماية البيئة ضمن نظرة عمرانية للتنمية، وذلك حفاظاً على تواصل العملية الانمائية في الامد الطويل.

وهذا ما أدى الى أن تصبح ماليزيا، من وجهة نظر الباحث، مثار أهتمام الدول المتقدمة والدول النامية على حد سواء، نتيجة الأنجاز الذي حققته تلك الدولة والمتمثل بتحقيق تنمية أقتصادية وأجتماعية حقيقية في غضون نصف قرن من الزمان.

ونتيجة لندرة المعلومات عن هكذا تجارب تنموية، خصوصاً على صعيد الدول النامية، فقد عمد الباحث الى السعي لأبراز تجربة التنمية الماليزية على الرغم من ندرة المصادر المتوفرة سواء العربية منها أو صعوبة الحصول على المصادر الأجنبية فضلاً عن ترجمتها، ناهيك عن الظروف الاستثنائية التي يمر بها مكان أنجاز الدراسة، مع ذلك فقد أستطاع الباحث تجاوز هذه الصعوبات نظراً لاهمية موضوع الدراسة وتحليلها لكي تكون أطاراً ينتفع به في عرض تجارب التنمية للدول النامية، وأمكانية الأستفادة من تلك التجربة على صعيد الوطن العربي عموماً والعراق بشكل خاص.

بقي القول أن الباحث قد حرص على توزيع مادة الدراسة وفق صفحاتها البالغة (٣٠٩) صفحة بأعداد لا تتباعد كثيراً، ويبدو التناسق واضحاً من خلال الوقوف على عدد صفحات كل فصل منها.

وأخيراً يعتقد الباحث أن دراسته لتجربة التنمية الماليزية، وعلى الرغم من الجهود المبذولة من أجل أنجازها بشكل مرضي، والتي مكنته من تقديم عرض توضيحي لجانب التنمية منها، تمثل أحدى البدايات الأولى التي تستحق المزيد من البحث والدراسة، وبالأتجاه الذي يؤدي الى أغنائها وتطويرها على نحو متواصل بهدف الأستفادة من جوانب متعددة منها، ويأمل أن تجد طريقها على يد غيره من الباحثين.